«السنة الرابعة» يوم الجمعة ١٣ فبراير سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة «٣١٣٨»

الكشكول

عدد ١٩٦

مليم ١٠

سعد باشا فى الانتخاب الثلاثيني

سعد باشا — ياسلام ازاي اسمي «الجمهوري» الكبير يتحط فى صندوق انتخاب دستوري صغير

صندوق الانتخاب — كان اسمك كاشش في بعضه . مين اللي قال لك تنفشه ؟؟

محلات
يوسف واحمد الجمال
أقدم واحدث المحلات الوطنية

اذا زرت محل الجمال فى المنيا اعجبك عنه محله ببني سويف

واذا زرت محل الجمال فى بني سويف أعجبك عنه محله بالزقازيق

واذا زرت محل الجمال فى الزقازيق أعجبك محله بالمنصوره

واذا زرت محل الجمال فى المنصورة أعجبك محله بطنطا

اوراق روزينا العجيبه

تشفي الصداع ووجع الرأس فى أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقلب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد ومفعولها اكيد ثمن العلبه ١٥ قرشاً صاغاً وللجمله اثمان خاصة وتطلب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر افندي حزبون اجزجي كيماوي بطنطا

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفا درما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومه النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش صاغ

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣٨ — ٣١

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾

١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان

٦٠ « نصف سنة « «

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

عفة البنات وكبيرة مفتشات المعارف

تناقلت الصحف ان حضرة الآنسة نبويه موسي كبيرة مفتشات وزارة المعارف قدمت للوزارة بلاغا خطيراً ذكرت به وجود علاقات غير شريفة بين واحد من كبار موظفي الوزارة وبعض المدرسات بالمدارس ، وشددت في ضرورة اجراء تحقيق في هذا البلاغ

ويقال ان معالي وزير المعارف متردد في اجراء التحقيق كما يقال ان الموظف الكبير (هذا) طلب شفهيا اجراء تحقيق مع كبيرة المفتشات كما طلب الكشف الطبي على قواها العقلية

وليست هذه — على ما علمت — أول مرة قدمت فيها الست نبويه موسى شكوى في حق هذا الموظف الكبير تتهمه هذا الاتهام بل هي قدمت شكوى بهذا المعنى من مدة ليست بعيدة وكان نتيجة ذلك ان اعطت الوزارة صاحبة الشكوي امتيازات كبيرة لرسلت الى المدارس بمنشورات مستعجلة

ومع ان الوزارة في هذه الدفعة اجرت تنقلات بين المعلمات بناء على رغبة كبيرة المفتشات فانها لاتزال مترددة في طلب التحقيق

واذا كانت المسألة قد وصلت الى هذا الحد ، ولم تبق سراً بل وصلت الى الجرائد ونشرت على صفحاتها فاي معني للسكوت وعدم التحقيق فعلا ليأخذ الموظف جزاء جنايته على عفاف المعلمات أو لتذهب الآنسة نبويه الى مستشفى المجاذيب كما طلب ؟ ؟

نحن في انتظار الجواب ، ولوزارة المعارف الأجر والثواب . .

***

وزراء سعد ووزراء الاتحاديين !

رحم الله أيام الاتحاديين ، أو أعضاء جمعية الاتحاد والترقي المعروفة في الاستانة ، والتي اجرت الانقلاب المائل في تركيا ، فاخرجتها من حكم عبد الحميد ولكن لا الى حكم الدستور بل الى حكم الاستئثار ، والاستئثار والاستبداد في لغة السياسة سواء

كان بين وزراء الاتحاديين في أول وزارة لهم وزير ارمني اسمه حاجة و « جيتياف » ضاقت به سبل المعيشة أيام كان الاكفاء مضطهدين مشردين فحكم عليه الزمن ليأكل ، أن يوظف في تياترو من تياترات باريس بصفة « مصفق » ليحمل جمهور المتفرجين على التصفيق فيبعث النشاط في نفوس الممثلين والممثلات ، وعلم بذلك « المؤيد » أو اعلم خصوم الاتحاديين بذلك « المؤيد » فاخذ على الاتحاديين في باب تهزيئهم ان بينهم وزيراً كان في باريس « مصفقا » وكانت للاقلام في ذلك جولات مذكورات وغير منسيات

على انه هل هناك فرق بين وزير الاتحاديين « المصفق » ووزراء سعد باشا من أمثال الغرابلي والنحاس ومرقص حنا و « بركات احتفالات »

الفرق هو ان استبداد عبد الحميد طارد الاكفاء فأذلهم طلب العيش الى ان يرضي احدهم خارج بلاده بوظيفة « مصفق » في تياترو ، وان سعداً استهان بالاكفاء مستعزاً بنفسه فاراد أن يرفع من خفضه الله وان يضع محامي « ترسو » على رأس القضاء في مصر ، فكانت سياسته ثقيلة الدم والعزة لله !!

***

تخريف ودجل !!

جاء في جريدة « التظلم » تحت عنوان « رؤيا صالحة » ما يأتى :

« صاحب الفضيلة العلامة العارف بالله الشيخ جوده . رجل من المنقطعين الى عبادة الله فى منزله القمح لا يفارق غرفته الا لما لا بد منه وقد جاوز اليوم سن المائة وعكف على الانقطاع عن المجالس الدنيوية الفارغة وملأ وقته بذكر الله .

رأى هذا الولى قبل الانتخاب بايام قلائل النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا فقال له النبي (صلعم) « مر سعداً فليصل بالناس اماما » فكانت بشرى الفوز والفلاح والنبي عليه الصلاة والسلام يقول « من رآني فقد رآنى حقاً » .

وحدثني أحدهم انه رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا قبل الانتخاب وأمامه كشوفات الاسماء فكان يتناول السعدية فيمسكها بيده الشريفة ثم يمزق الكشوفات الباقية فقام الرجل منشرح الصدر مستبشراً .

وقد حقق الله الرؤيتين فالحمد لله وحده — ان فى السماء لعدلا . » اه .

ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء للمدعو العارف بالله الشيخ جوده وقال له مر سعداً ان يتوب عن الخمر والقمار وأكل مال المصريين الذي جمعوه للمطالبة بالاستقلال لمصر والسودان بالباطل ، لكانت رؤياه حقة ولكان حقيقة وليا لله وعارفا به . أما وأنا لا أعرف ان كان الشيخ جوده قد نام ليلة رؤياه متغطيا أو عاريا فالظاهر ان انقطاعه عن العالم وتجاوزه المئة جعله مخرفا « ولا مخرف إلا .... »

***

الابطال والمشروعات الخيرية !!

نشر « اللواء المصري » ان نيابة الاسكندرية تلقت بلاغات من عدة اشخاص نسبوا فيها للاستاذ جعفر بك فخري مرشح الوفد لمجلس النواب اموراً في الاموال التي كانت تجمع اعانة لمنكوبي السيل بواسطة اللجنة التى الفت لذلك تحت رياسته . وانها استدعت المشكو في حقه — أى مرشح الوفد المحترم — وحققت معه فيما نسب اليه ثم سمعت اقوال بعض الاعيان وصرفتهم على ان تستأنف التحقيق

والجمهور اذا اراد ان يحاسب الابطال

وانصاف الابطال وارباع الابطال على الاموال التي جمعت باسم اعانات للاعمال الخيرية ببلاغات يقدمها للنيابة ، والمحلات التجارية اذا ارادت ان تحاسب امثال أنيسه الرشيدى على ماجمعته باسم الاستقبال والوداع،وقد كانت لاتعتق ، فان اعتذر محل تجاري لها بعدم وجود نقود وطلبت «شرابات» ان كان كمحل صيدناوي أوالجمال أوصولد ،وطلبت عروق خشب ان كان كمحل كرم ـ اقول ان ارادت المحلات التجارية واراد الجمهور ان يحاسب وارادت النيابة ان تحقق لاتسع الباب جدا جداً، ولأخذ البوليس بخناق كل من جعلوا الخطابة بـ «ادفعوا ثمن الاستقلال» تجارة من مصر الى اسوان

ماشاء الله النيابة تحقق في جرجا مع البطل فخري عبد النور والنيابة تحقق في الاسكندرية مع البطل جعفر فخري ، «ولافخري الاسعد»

***

في وليمة مستر مكدونالد ! !

للولائم السياسية في كل الدول ولدي وزاراتها الخارجية اعتبارات خاصة ونظام خاص،بل لها قلم أو ادارة خاصة في الوزارات،ويتولى ترتيبها موظفون فنيون ، يكادون يزنون الاشخاص هذا في شمال الداعي أو في يمينه أو بعده بشخصين أو بثلاثة بميزان يعادل ميزان الذهب

دعا المستر ماكدونالد رئيس حكومة انكلترا وقت وزارة زغلول ، دولة سعد باشا وهو في لوندرة يباشر المفاوضات او المحادثات الى وليمة رسمية تولت ترتيبها وزارة خارجية الانكليز ، ودعت وزارة الخارجية سعد باشا وصاحب السعادة عزيز باشا عزت وزير مصر المفوض في لوندرة بحكم انه ممثل جلالة ملك مصر ، وفرضت في ترتيب الوليمة ان يكون سعد على يمين المستر ماكدونالد وأن يكون عزيز باشا على يساره ، فغاظ ذلك سعداً وأراد أن يتحكم حتي في نظام تباشره وزارة خارجية اعرق دولة دستورية ، فاتفق مع النحاس ، والنحاس وزيره وعضو مفاوض معه ، على أن يسبق عزيز باشا الى الكرسي الذي على يسار مستر ماكدونالد ويجلس فوقه ، ليكون عزيز باشا أمام الامر الواقع ، فيضطر الى الجلوس في الكرسي المخصص للنحاس ، وهكذا فعل النحاس ، وقع على كرسي عزيز باشا كما يقع الذباب على العسل.

ولكن كانت اسماء الاشخاص مكتوبة على الكراسي فتقدم منه مدير الولائم في وزارة خارجية انكلترا وقال له — ووزير مصر في لوندا معروف عنده طبعاً — ان هذا الكرسي ليس لك بل هو لسعادة الوزير : وأشار الى عزيز باشا

فحمل النحاس وجهه وذهب الى كرسيه مذعناً للنظام لا للتهويش ! !

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فاني اذكر ان المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ذهب الى لوندرة في سنة ١٩٠٤ على رأس وفد أعضاؤه:ا . حافظ عوض ومستر موزلي وحسن رفقي باشا وزوجته ليقوم فيها بحركة بروباجنده ضد اللورد كرومر وهناك دعاهم جميعاً اللورد مير الى وليمه عشاء. تخلفت عنها البرنسيس مع زوجها رفقي باشا لأسباب شرحها طويل، ولما وصل المدعوون تلقاهم لوردمير وزوجته بما توجبه الضيافة من المجاملات، وقدم اللورد مير الشيخ علي الى مسز مير ، وتأبط الشيخ ذراعها الى المائدة ، فصعق أ . حافظ عوض واراد ان يكون ولو كالشيخ علي فتأبط ذراع اللورد مير واخذه الى المائدة وورائهما المسزات والمسترات . . .

اليس كاتب كحافظ عوض يستصحبه الشيخ علي يوسف الى وليمة في لوندرة احق بان يكون لسان حال وزارة بين اعضائها النحاس يأخذه سعد معه عضوا مفاوضا مع اساطين الانكليز ، واليست كلها جليطة ريفية ازهرية تضحك منها انكلترا وتخسر فيها مصر ؟ ! !

***

مايرويه الزملاء عن الزملاء ! !

كان سعد مجاوراً تشعلق بالمحاماة وهي في مبدئها وايام كان يكفي ان يكون الواحد محاميا اذا عرف « شويه لماضة » ، ويقال ان الذين تولوا تشكيل المحاكم في بدء انشائها شكلوا لجنة لفرز الذين تقدموا يبغون ان يكونوا محامين،وليجروا معهم شبه امتحان يتبينون منه كفاءتهم ، وتقدم الى اللجنة سعد ، فسأله الرئيس :

س ـ ماهي واجبات المحامي نحو القاضي

ج ـ هي ان يحترمه ويبوس يده

واذا كان الزمن قد صقل سعداً و هذبته الوظائف فان عقليته لاتزال هي هي ، اذ وصل في البلاد الى « رئيس محبوب » ، ورموز امان وعناوين استقلال فاراد من الامة التي رفعته الى هذه المنزلة ان تكتفى منه بان تحترمه وتبوس يده

***

وظيفة العلماء !

العلماء في كل أمة هم النور الذي يهتدي به الناس وهم الذين يضيئون الطريق بتقدمهم الصفوف. بهم يسترشد العامة بتلقي امور دينهم وشئون دنياهم ، فهل علماؤنا يؤدون اليوم وظيفتهم كما تطلب منهم ؟

هذا سؤال يتردد في ذهني بمناسبة مايقال من ان مفتي الديار المصرية استفتي في « نور الله » و« روح الله » فرفض ان يفتي

لماذا عطل فضيلة مفتي الديار وظيفته ، ومن أي شيء خاف ؟ ؟ لم تجيء في الفتوى المقدمة اليه سيرة سعد باشا ولا ذكر اسمه، وعلى فرض أنها تضمنت شيئاً من ذلك فهل يحابى المفتي في دين الله سعداً أو غير سعد ؟؟

أن واجب العلماء ان يكونوا أئمة الناس لأن يكونوا وراء مصالحهم وواجبهم ان يعلوا كلمة الله لا ان يذلوا للدنيا والرغبة فيها ، ومع ذلك لم يخاف الشيخ قراعة والعقل والعلم هما اللذان يحاربان اليوم سعداً ويهدمان حمقه وجهالته ؟؟

***

مطالب الازهر والدسائس

وافق مجلس الوزراء على مطالب الازهر فاغتبط العلماء والطلبة،وأراد الدساسون ان يستغلوا بعض الفروع التي تجيء من وراء التطبيق موهمين السذج ان المطالب لم تجب،وبالفعل وقف فضيلة الشيخ أبو العيون في صحن الجامع يخطب جمهور التلاميذ مغتبطاً بما نال الازهر ونالت المعاهد الدينية ، فقاطعه أحد المأجورين بقوله : ائتمناك على مطالبنا ، وقبل ان يكمل انهال عليه الطلبة بالضرب والشيخ أبو العيون يشفع له والضاربون لا يسكتون حتي أعدموه العافية

وهكذا كانت الاجرة التي أخذها ثمناً للعلاج .

على ان مايوجب الاغتباط ان الازهر نال مانا له على يد معالي اسماعيل صدقي باشا الذى بدأ تربيته في مدارس « الجزويت » وفقد كل آماله على يد سعد الذي تربى فيه. والناس يا أولتها يا آخرتها... والولد الـ... يجيب لاهله داهية

« متفرج »

الشعر الخالد

قصيدة التسلية

الشاعر « اياه » شديد الرعب كثير الفزع فى هذه الايام ، وهو يلجأ دائما الى الشعر ليزيل به غمه ، ويفرج همه ، وهذه قصيدة يبسط فيها شكواه ، ويتعزى بها عن بلواه قال ،

بربر ، برابر ، بربره أما كلامك « مسخرة »
يا مولاي أين النفخة العظمي وأين « الفشخرة »
أين الهتاف بمجدك الـعالى وأين الزمجرة
أين الجموع مسيرا ث للخداع مسخرة
أين النقود الهاطلا ت كسحب غيم ممطرة
نبتزها لك خفية و « ندسها » لك « من وره »
تمشى بها وجيوبنا منها تصير « مبعجرة »
وترى العيون محملقا ت والشفاه « مشنغرة »
ولكل فرد نحوها أذن هناك « مطرطرة »
ضاعت أمانينا فلا خطف وليست غندرة
ولقد وقعت « تدعوراً » وسقطت تحت القنطرة
بهدلتنا يا أقرع ضيعتنا « يابن المره »

***

عشنا كما شاء الهوى من كردفان « لميت بره »
لسنا « نهش » ولا « ننش » ولا نحس بما جره
والحب ان يصرخ هنا يسمعه من في « لندره »
عشق كنار الفحم اشعلها الهوى فى « المجمره »
ولطالما رحنا لهم بيد المحبة « جرجره »
متواضعين كأننا لسنا بأهل « الزنطره »
والنفس تصغر عندهم وترى هنا متكبره
وكذا الاحبة ذلهم عز لديك ومفخره
لم تدخر جهداً ولا أهملت شغل « الفنجره »
وأردت تسليم البضا عة دون أخذ السمسره
وطمعت فى وصل الوزا رة ساعة فى « المندره »
لكن قوما مسخرة « فسدوا » عليك « الهنكره »
« زنقوك » يوم البرلما ن فلم تفدك « الزرزره »
قالوا سكت عن الجنو د وطردهم من « عطبره »
ونكبتنا بمصائب كانت لديك مدبره
فاجبتهم هل عندكم « تجريدة » كانكلتره
وغضبت غضبة سيد ينهي ويأمر « منصره »
لكنهم قالوا عجيب فيه تلك المقدرة
مع « مكدونلد » فأرة وعلينا يعمل « عنتره »
ياهل ترى ما حاله ما حاله ياهل تره
يشرب من البحر الكبير هناك أو يأكل . . . .

***

ان عدت مسمرها لنا فى مصر أقوى مسمره
كانت « غرابيلى » لها فى « الوقف » أحسن « بعثره »
فارجع بنا واذهب بنا وادخل بنا فى « الوزوره »(١)
واذا فشلت فانني حتما اروح المقبره

(١) الوزوره هي الوزارة

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه بجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر « للكيف » بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المجاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

باشا يريد ترشيحه للبرلمان كجبرائيل بك تقلا فقصفت يد الفلوس غصن شباب حماسته غير متجاوزة العشرة آلاف جنيه

دائرة المعارف الوفدية

الالف

الالف — حرف من حروف الهجاء يرسم خطا قائما كالعصا التي يضعها عبد الستار على كتفه وراء الغنم ، أو كالعقاد اذا وقف أمام بيت الامة لمخاطبة الرئيس في غرفته من النافذة ، وهي كذلك حرف نداء من نداءات سعد باشا تطير في الريح كالغبار الذي يعمي عيون الوفديين عن أعمال الوفد ، وحرف استفهام في مثل قولك اصوّت للرئيس في الانتخاب ؟ ادفعت الاعانة لخزانة الوفد؟ ارأيت كيف خيبة الامل راكبة جملا فوقه حمد باشا ؟ وتكون الفاً زائدة في الشعر بمعنى نمرة كنمر الوفد فانهم زيادة عدد ولا رئيس إلا سعد ولا أعضاء إلا سعد، ويسمي العروضيون هذه الالف الف اطلاق اذا جاءت في آخر كلمة القافية بلاقافية، قال عمرو بن كلثوم يتوعد عمرو بن هند

وما حمد وما بركات يوما
وويلم غير قوم اهبلينا

وتكون الالف عند العروضيين للتأسيس اذا تقدمت القافية فى بيت ولم تتقدمها في آخر كقول عبيد بن الابرص

اتخطب وداً عند سعد وترتجي
فلاحا فلا والله لست بمفلح
وكائن ترى من جائع متشوق
الى الموز لا يغذا بغير القوالح

والالف التي بين واو القوالح واللام التي بعدها هي الف التأسيس . واختلفوا في التنوين فقيل نون وقيل الف ، وكونه الفاً هو الارجح ، تقول رأيت سعداً وحده وان عضواً في الوفد يشاور عقله في الخروج ، وهذه الالف لا تلحق جمع التكسير فتقول: تركوا بيت الامة طوابير طوابير ولا تقل طوابيراً بالتنوين كما تقول أراد سعد ان يجعل الحكومة زغلولية لحماً ودما ، فخرج منها حساً ومعنى ، ولا تدخل الف التنوين على افعل التفضيل كرأيت المارستان اعقل من بيت الامة ولم يقولوا اعقلا بفتحتي التنوين ، لان بيت الامة مغلق بلا فتح — قال سيبويه ان النحاة اطلقوا اسم افعل التفضيل على هذا الوزن والصحيح أن يراعي المعنى فيقال افعل تفضيل لمثل: زر طربوش الباسل اغلظ من عنقه ، وافعل تحقير لمثل الوفد الصق بالاكليز من جلودهم ، وتثبت الالف خطا وتحذف لفظا اذا كانت همزة وصل كقول فتح الله باشا بركات « رزق الهبل على المجانين » وقول سعد « لا بد من المفاوضة »

وقول الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

والالف عند امم الفرنجه كالالف العربية نطقاً لا رسما ، فانهم يرسمونها كبيرة مقابلة للالف الثلث عندنا فتكون كباب سجن المحافظة ويسمونها ماجسكول وصغيرة كباب بيت الامة ويسمونها جسكول والفرق بينهما محكمة الجنايات ، والالف العربية تشبه رقم واحد (١) ويسميه الرئيس المحبوب نمرة . ولذلك يسمى كل عضو في الوفد نمرة ، فمصطفى باشا النحاس مثلا نمرة (١) سمسون ووليم مكرم نمرة (١) بقجه ، وفخري عبد النور نمرة (١) نانورال ، وهذا أبو نجمه وهذا ابو فانوس وهذا ابو غزالة وهلم جرا الى خارج مجلس النواب

الالف مع الباء

الاب من غير تشديد الباء الوالد الذي ولدك لتكون حراً فاستعبدك سعد في الوفد ، وتبوس يده (اب جزم) بالتشديد من غير مناقشة ، والاب بالتشديد محرف عن غير المشدد صفة للاب بولس غبريال الذي أهمل الاكليروس واشتغل بالوفديروس ، ونبات ترعاه الماشية ، وتمد الالف فتكون آب اسم شهر رومي تكثر فيه الجرسونات وتسافر فيه رؤساء الوفد الى الاقاليم لجمع الاعانات، وآب فعل ماض كما آب الرئيس من عند مكدونلد ولم يخجل من التأهب للعودة في مفاوضة اخرى تكون خيبته فيها أشد من الاولى

ابرتيه — اسم جريدة افرنجية يبدأونها بالالف واللام فيقولون اللبرتيه ، والليبرتيه ، صاحبها شرقي اسمه نعمة الله ، يوهم انه افرنجي فيكتب اسمه نماتالا . كما يكتب الخواجه جبريل النقيري اسمه — جابرييل أنكيري — وغيرهما كثيرون يتبرأون من اوطانهم وينتسبون الى فرنسا ثم يدعون انهم يدافعون عن وطننا ، وكانت الابرتيه أو الليبرتيه للمسيو كاسترو ، وكان سعد

صور هزلية

مفاوضات الهدنة

بين الريف واسبانيا

نشرت جريدة « لاسيرا » الايطالية التي تصدر بميلان صورة تمثل الموقف بين الريف واسبانيا . والصورة عبارة عن كتلة من الخشب بارزة من الشاطيء كاللسان فوق الماء . وعلى هذه الكتلة جلس مقاتل ريفي ، ظهره الى البر ووجهه الى الماء . وعلى طرف الكتلة ضابط اسباني ووجهه الى الريفي وظهره الى الماء ، وسيفه متدل على جانبه وغارق الى نصفه في الماء : وتحت الصورة هذا الحوار الظريف :

الاسباني — « ما هذا ؟ أأظل أتراجع واتراجع دائما هكذا ؟؟ »

الريفي — « كلا ! كلا ! لا تتراجع الا مقدار قدم واحد أو أقل ! ! »

السودان

بين انكلترا وموسوليني

وضعت جريدة « ليه كارينه ده لاسيمين » التي تصدر في باريس صورة تمثل رأى انجلترا وايطاليا في العصبة بمناسبة حوادث السودان والصورة عبارة عن المستر بولدوين يخاطب السنيور موسوليني في جمع من زملائه الحلفاء ويقول له :

المستر بلدوين مخاطبا موسوليني : ان رأيك صواب فان عصبة الامم شيء جميل جداً . . . للامم الاخرى ! !

مصر

بين فرنسا وانجلترا

ورسمت جريدة « ليفر » — العمل — التي تظهر في باريس صورة هي عبارة عن فتاة تمثل فرنسا وجون بول غارقا في السلاح من فرعه الى قدمه وبينهما صندوق مكتوب عليه من ناحية « ذخائر » ومن ناحية أخرى « مصر » : وتحت الصورة ما يأتي : —

فرنسا : « ألم تتعهد باحترام استقلال الامم ؟ »

جون بول : « نعم ! فهل لك انت ان تحترمي استقلالي ؟ »

مجلس نوابنا الجديد
فى المنام

كانت كأنها الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء الماضي حينما دخلت قاعة اجتماع النواب في دار البرلمان والجلسة منعقدة برياسة حضرة صاحب السعادة ابراهيم باشا حليم، والسيد وحيد بك الايوبي واقف أمام مقعده وهو يقول

وحيد بك — لقد عاد الاعيان هادم القضية ومضيع السودان من الميدان بالفشل والخذلان فبأى آلأ ربكما تكذبان . ان تهزمه المشهود ذا الشدة والقوة الى حضائض الذولة المرثية للمباصر ذات الحدادة لهو ذو برهنة على تنهض الامة التي هي امتناء، التي هي امة لنا؛ وتعززها من هذروانه الصارخ صراخة داوية فزوزة مرثية ذات بأس شديد فتهتفوا معي هتافة يسمعها الخافقان ليسقط الاعيان الهزروان الشرهان هادم القضية ومضيع السودان

الرئيس — في عرضك ياوحيد بك لا هتاف ولا لحاف . خلينا بعقلنا كده احسن الجماعة اللي في بالك كان هم يحبوا يعملوا لهم زنبليطه زي دي ولا نقدرش نسكتهم

نعمان بك الاعصر — وما عندك الاحلوق ياحبيبي فتشر مدافع من بتوع الالمان اللي كانوا بيضربوا على باريس . كنت تعالى انت وهو اسمعهم في المحلة .

امين بك واصف — أما كانت صحيح حاجه يلزم ان الواحد يشوفها بعينه . إيه ده يافندم الوصف اللي في البلاغات الرسمية

نعمان بك الاعصر — وده حاجه ! هي البلاغات حتي لو كتبها واحد ناصح كده وكاتب بحق وحقيق زي وحيد بك مثلا تقدر توصف الحالة اللي كانت هناك . عدوك ! قول اسبتالية مجانين فيها خمسة عشرة آلاف سابوا كلهم مرة واحده مسعورين من الجوع وكل مورستانجية الدنيا مايقدرتش تحوشهم . قدرة الله وحدها هي اللي رجعتهم وكفت البلد شرهم . ياللطيف، ياالطف، الطف بنا ياللطيف !

ابراهيم بك حسن — حوالينا ولا علينا يارب . ده يظهر ان مجانينكم أشد من اللي حدانا

نعمان بك الاعصر — مجانينكم مين والمجانين اللي في الدنيا كلهم مين ! دول مجانين عموله طلعوا للمحلة بالتوصية من فابريقة مخصوصة . شوف انت بقا اللي يتلفوا على حيدر الشيشيني ويسمعوا كلامه .

وزير المعارف — والله ياسيدي في كل مكان تلاقيهم بس النوبة كانت جت للي عندكم وعلى رأى الشاعر

شكوت الينا مجانينكم
ونشكو اليكم مجانيننا
وانشأت تذكر اقذارهم
فاقذر وأنتن بمن عندنا

نعمان بك الاعصر — لاً يامعالى الباشا لاً . دول جنس تاني . كان لازم تشوف بعينك وتحكم . اه ياخسارة اللي علي باشا جمال الدين مش هنا — يحكي لكم على اللي شافه واللي سمعه . واهو ده هو ن جا في الاخر . ولكن برده شاف الاثار ولحق النوبة وهي ماهديتش خالص . اه ياناري لوكان حصلها من اولها بالقوة التي كانت وياه وخلصنا مرة واحدة .

احمد بك عبد الغفار — وانت خلصت بجلدك ازاي يانعمان

نعمان بك الاعصر — معجزة والله يانضرى . ده شيء يطول شرحه . ابقي احكيه لك على خلوة .

اصوات — كلنا بدنا نسمع .

نعمان بك الاعصر — مش المره دى وحياة اللي خلقكم . انا لسه اعصابي هايجة وكل ماتتحرك السيره بعيد عنكم باتلخبط زي اللي يكون راكبني ميت عفريت .

احمد بك عبدالغفار — ياسيدى هدى روحك . دى حكاية تسلى . انت في داك النهار لما الفجر دول يتعفرتوا منك لحد مايخرج عقلهم ويخرجوا في الشوارع زى الكلاب المسعورة .

نعمان بك الاعصر — طيب اسكت يااحمد . الله لايوريك يابني . ويعني غيرهم ماتجننش ايه الجنان ده . ماهم مكويين على عينهم في كل مطرح

احمد بك عبد الغفار — كويه عن كويه تفرق . كل واحد وعزمه على قد جسمه

نعمان بك الاعصر — ماعندك عبد الحميد بك سعيد أهو قدامك . اللي ازيده عنه تخن يزيده عني طول ومجموع الوزن ياواحد يايزيد هو بسلامته شويه اقله فرق الدقن من الحلاقه .

احمد بك الشيخ — أهو ابتدا نعمان يهزر أهو . ايوه فوق كده وفرج عن نفسك ياأخي واحكي لهم على اللي حصل بالتفصيل .

نعمان بك الاعصر — وحياة ابوك يااحمد تسكت عني النهار ده

علي بك المنزلاوي — سيبه شويه يااحمد بك لما يروق على مهله . دي عبارة ماكانتش هزار ونعمان بيده حق في زعله .

نعمان بك الاعصر — مش كده والنبي ياعلي بك ياصاحبي

علي بك المنزلاوي — كده تمام . شوفوا بنا حاجه تانيه دلوقت . عندنا شغل متأخر كتير زي ماقال سعادة الريس المرة اللي فاتت . اذا أمر سعادته نباشر شيء منه دلوقت

الرئيس — بتقول كده ماحد سامع لنا كلام . وده والله ياجماعه ماكانش عشمي . انا باقول ان معاملتنا مع بعض لازم تكون معاملة راحة وانتم يظهر انكم بتطمعوا في وراحين تخلونا في آخر الأمر تتغير من بعض ونضحك علينا الناس

امين بك واصف — لايا باشا وحياتك ، احنا مقدرين شعورك قدره ومستعدين لسماع كل نصيحة منك . احنا مافيناش نظر والا ايه

الرئيس — لا استغفر الله ياامين بك . انتم كلكم نظر وذوق وحساسة وانا عمري في كل الوظايف اللي شغلتها ماارتحت زي ماانا في وسطكم . ربنا يديمها عشرة

فخري بك عبدالنور — لحد هنا تبقي مجاملة ، اما اذا كان واحد منا فتح حنكه تبقي خناقه وشبلقه

الرئيس — اذا كان ربنا مايلهمكش إلا بالكلام اللي زي الرجم نعمل لكم ايه . كلمة شبلقة دى حد يقولها لرئيسه يامسيو انت .

فخري بك عبد النور — أنا ماقصدتش بها حد معين . انا قلتها عمومي كده

الرئيس — ولكن احنا أولاد بلد ياعبدالنور ونفهم المعنى المقصود . احنا ماكناش قناصل وما نفهمش عربي

فخري بك عبدالنور — والقناصل دي عيبة ياباشا

نعمان بك الاعصر — عيبة إزاي يافخري يانضري . دي حاجة قد الدنيا . ياريت ايامها

كانت دلوقت ، كنت خاصت بها من البلاوي إللي مش عارف لك فيها خلاص

فخري بك عبد النور — بلاوى إيه ياحضرة البك . أنا مش فى بلاوي . دي مكايد بكره تظهر حقيقتها .

الرئيس — مكايد إيه وبتاع إيه يامسيو انت . هو إحنا مش عارفين جرجا واللى بيجرى فيها . بس بقا خلي الطابق مستور .

فخري بك عبد النور — خليته وخليت الجلسة كمان . اسمح لي سعادتك انسحب لان عندي كمان اشغال مستعجله

الرئيس — بكل ممنونية يافخري بك . مين بعطلك عن اشغالك . روح الله يكون في عونكم جميعاً

ابراهيم بك حسن — بركة ياجامع اللي جت منك

نعمان بك الاعصر — مرض قلب فارغ . حاكم العبدالله مابقاش دلوقت يستحمل مخمضة من الناس دول . آه ياناري لو كان بايدي والا كلام الواحد بينسمع .

احمد بك عبد الغفار — وان كان كلامك ماانسمعش كلام مين اللي ينفع . هو حد زيك يانعمان .

نعمان بك الاعصر — قل لهم ياأخويا ، أحسن مش مصدقين

على بك المنزلاوي — مش مصدقين ليه . هم مايقروش التلغرافات العمومية

نعمان بك الاعصر — لأ ده وانت الصادق كانت في التلغرافات الخصوصية

ابراهيم بك حسن — هو إيه اللي في التلغرافات . خيبة سعد باشا في الانتخابات ؟

نعمان بك الاعصر — أهو من كده ! كلام عن حضرة سعادتي . ولكن ولاد الوطا دول مالقوش في غير تخنى يعجبهم . والا اكن أكترهم ناشفين زي عصى التقرزان مالقتش نظرهم إلا التخن

على بك المنزلاوي — وانت يهمك إيه إلا كونك اشتهرت في جرايد لندن .

نعمان بك الاعصر — ربنا يطول عمر الكشكول ياحبيبي . والله الجماعة الفلافيس دول اللي مساكين لنا هناك على الواحده ماهم جايبنها البر معانا .

ابراهيم بك حسن — كتر خيرهم . والله ان ماكان المنام بتاعهم ده ماكان الواحد الا عاش ومات وماحد عرفه الا في الناحية بلدهم وان كترت خاص في المركز حدا المأمور .

امين بك واصف — ان كان ده عاجبك ماتروح كان تاخذ لك ركن فى جرنال حافظ عوض . يبقى زيادة الخير خيرين .

ابراهيم بك حسن — جرنال حافظ عوض ده ايه . البتاع اللي طالع فيها وغرضه يرادح الكشكول

امين بك واصف — هو بعينه

ابرهيم بك حسن — فضك سعادتك من الكلام ده . ده مسخره ووساخه واصل . مين يتطلع فيه والا حاسس به حتي . انا وحياتك ماشفته الا في ايدين العيال السريحة عند «اسبلند» لاعترت به في ايد حد ولا في رصيف محطة .

علي بك المنزلاوي — والله تمام ياأبو حسن . ومش عارف الناس دول يصرفو على الجرايد دي من اين .

احمد بك عبد الغفار — هم كام نسخة اللي يطبعوهم . كل ماتسأل بياع عن جريدة منهم يقول لك اخدت عشرين عدد من الصبح ولحد المغرب صرفت تلاته أو اربعة منها والباقي رايح ارجعه للمعلم . وعلى كده اللي بيطلعوه يادوب اللي بينهض الوفد يعطيهم مصاريفه .

ابرهيم بك حسن — طيب ومش بيطلوه احسن

امين بك واصف — دلوقت يبقي فضيحه . بعد تمام الانتخابات تسمع نعيرها

احمد بك عبد الغفار — ربنا يقرب البعيد .

ابرهيم بك حسن — ماصح ياجماعة لما تتم الانتخابات في الشهر الداخل ويظهر ان اخرتها لهم زي سواد الخروب برده يتالموا ويحلفوا الف يمين بالحرام انهم نالوها وصحوا !

امين بك واصف — ماهو برده رايح يبقى لهم مجلس نواب . انتم تنقلوا في الجديد وهم يحشوا هنا بدلكم في القديم بتاع الكشكول .

احمد بك الشيخ — وهم مالهم ماهم من دلوقت فى غرزة حافظ عوض .

امين بك واصف — ماحدش بيشوفهم فيه . ودول عايزين الشهرة ولو على خازوق . برده يفضلوا الكشكول .

ابرهيم بك حسن — بحبوب عليه ان سعرهم ودخلهم في مجلسه . هو نسي النار اللي ولعوها في داره . نار تلهاب في جتتهم ماينضروا اللي يطفيها . حد ياعالم يعمل المصايب دي كلها ويعمل شريف وصالح وبده يطير من الولاية

امين بك واصف — اهم طاروا من غير ولاية . ان شاالله ربنا يتمم بالخير ويكفي البلد شرهم

نعمان بك الاعصر — على الله ياامين بك يا اخويا يسمع منك ربنا

امين بك واصف — انت فاكر حضرتك ان حتي اللي فاضل وياهم لحد النهارده رايح يعمل بعد الانتخابات . مين منهم يقبل يرجع للذل اللي شافه منهم ويعمل خده مداس لجزمة فتح الله بركات وبرطوشة حمد الباسل ده يبقى جماد خاص مافيهش ذرة من الشعور .

نعمان بك الاعصر — والا عوطلي مقطوع سبحه مش لاقي لقمة ياكلها الا من تحت نعل اخيب واحد فيهم . والنبي اللي في وشه ندعة دم ياكلها ببصلة ولو يشحتها من ايد الغنى والفقير ولا يقبل على جبلته الذل اللي يذلوه لهم .

امين بك واصف — وفوق كده القرف اللي بيرموه على سمعة الامة ويخلوا اتعس شعوب العالم يضحك عليها ويهزأ بها . حد يقول ان رئيس مجلس الوزرا اللي هو عضو بسيط فى مجلس النواب يعمل لجنة لمجلس الشيوخ تمشي بامره وزيها لمجلس النواب في قبضة ايده ويحشر اعضاء المجلسين فيها ويحرج على كل واحد منهم انه مايوجهلوش سؤال بصفته حكومة الا بعد مايأذن له . وبدهم العالم يصدق أننا نعرف طعم للدستور ده . دي ذمة دي وده ضمير

نعمان بك الاعصر — لأ ياامين بك . مانظلمهمش خالص . برده فيه حاجات بيعملوها من نفسهم بغير أمر .

امين بك واصف — زي ايه ياسيدي

نعمان بك الاعصر — القيام لسعد باشا والتصفيق له كما يدخل ويخرج

امين بك واصف — أما في دي حتى ماقولش . كانوا زي الاكسبريس . اجعص تياترو في باريس مايلاقيش جوز كفوف منهم . ده كان يكريهم النفر بجنيه في الليلة .

نعمان بك الاعصر — وإيش يطولهم له . ده الواحد منهم كان مخدمه سعد باشا بتلاته جنيه وتلت في الليلة

ابراهيم بك حسن - ياراجل خاف ربك. الواحد ما كانش ينهض جنيه ونص في ليلته

نعمان بك الاعصر - عماله وبطاله ؟ ليه يا ابراهيم بك ياصاحبي. انت مابتعرفش تحسب. ستماية جنيه في السنة نصها بطالة ونصها عماله يبقى في الشهر بميت جنيه اجرة تصفيق ، تقف الليلة بتلاته جنيه وتلاته وتلاتين قرشاً صاغا وتلاته مليم وكسر

ابراهيم بك حسن - صحيح يا اولاد. ولما تخبيط كف على كف غالي كده ، ليه الحكومة مابتفتحش مدارس مظاهرات

امين بك واصف - لما ترجع وزارة الشعب نمرة ٢ وحياتك ماهي عامله الا كده . لما بتوع دلوقت كفوفهم تتعب وحناجرهم تنعم تلاقي مين غيرهم ان ما كانتش تخرج جديد

احمد بك عبد الغفار - المدارس دي تبقى شهادتها اسمها ايه

امين بك واصف — ليسانس هتاف برده ودبلوم تصفيق . هي اسامي الشهادات تتغير . الصنعة هي بس اللي يحصل فيها تعديل وتغيير .

احمد بك الشيخ — ومين اللجنة اللي تمتحنهم

امين بك واصف — لجنة مشكلة من صبي حاوي واسطى منادي وواحد من بتوع رمز تحت رياسة الهريدي

ابراهيم بك حسن — الهريدي ده ايه لآخر ؟ أما انت يا امين بك لك كلام !

امين بك واصف — الله ! ماتعرفش الهريدي حضرتك . شيخ طايفة الشحاتين . ده اشهر من علم .

ابراهيم بك حسن - يعنى راجل كده زي اللي كان داير ايام وزارة سعد باشا يرمي على الناس اشتراكات البلاغ ويلم المبالغ اليامه اللي كان ياخدها بالباع والدراع

امين بك واصف - حاجة زي كده بس ده كان رسمي معترف به من وزارة الشعب ودا كها مابقاش رسمي من نهار ما الحكومة بطلت الاعتراف بالطوايف . كان زمان فيه شيخ للشحاتين وشيخ للقرداتيه وشيخ للادباتيه وشيخ للفجر وشيخ للسقايين وشيخ الفرانين وشيخ لكل طايفه ، أما دلوقت مافيش الا شيخ طلبه وشيخ هتافه وشيخ مظاهرات وشيخ كدايين وشيخ عواطلية الى آخر الاصناف الجديدة اللي اخترعها لنا الوفد ولتعتمدها وزارة الشعب .

ابراهيم بك حسن — الحافظ الله ، الحافظ الله ، بسم الله ماشاء الله . والله صحينا وطلع زرعنا للركب . وحكومة النهار ده ناويه تعتمد الطوايف دي الآخرة ؟

علي بك المنزلاوي - ماظنش ياسيدي الفاضل. وعلى كل حال مافيش حد منهم ظاهر في البلاد.

وزير المعارف - من جهة التلامذة كونوا في اطمئنان لا من حيث الوسائل الحازمة التي نستعملها فقط بل من حيث الروح السائدة فيهم الآن أيضاً وعلى الخصوص . مافيش تلميذ دلوقت على مااعتقد الا وقد فهم الحقيقة ورأى ان الضرر الذي يلحق بالبلاد من ضياع وقته ووقت اخوانه بالاضراب والعطلة وانصرافهم الى غير دروسهم وتغذيتهم بالعلم النافع للمستقبل أشد وأعظم من الضرر الذى كانوا يفهمونهم انه يلحق بالسياسة الراهنة إذا هم امتنعوا عن التدخل فيها .

احمد بك عبد الغفار - وضرر ايه اللي يطول السياسة اذا ماتداخلوشي فيها . هو ده شغلهم والا شغل رجال السياسة

نعمان بك الاعصر - والله هم احسن من حيدر الشيشيني وفخرى عبد النور ومصطفى النحاس وعبد الستار الباسل وسيدك الولي المطمطم ده اللي بيفتي بان يمين الطلاق مايقعش على اللي يحلف به كدب في مصلحة سعد .

احمد بك عبد الغفار — الشيخ القاياتي يااسم الله عليك وعليه . انت مش عارفه .

نعمان بك الاعصر — عارفه ، عارفه . وبالامارة كان بيخطب ويقول ان الشرك بالله ذنبه اخف من مخالفة سعد باشا

احمد بك عبد الغفار — وايه بقا . لما انت عارفه مابتقولش اسمه ليه

نعمان بك الاعصر - حوالينا ولا علينا ياشيخ . والنبي تتف من حنكك أحسن نبص نلاقيه طالع لنا من جحر .

احمد بك الشيخ - الله يجازيك يا نعمان . هو تعبان

نعمان بك الاعصر - التعبان يقرص ويموت بس أما ده يموت ويودي جهنم دغري كده طوالي لاتحود يمين ولا شمال

ابراهيم بك حسن - ياشيخ حرام عليك . ده راجل من أهل الازهر وحامل كتاب الله

نعمان بك الاعصر - وهو كتاب الله فيه كلام من اللي بيقوله للناس . ولما هو من أهل الازهر ماشفتوش ويامه داك النهار ليه في السراي والا في الداخلية .

علي بك المنزلاوي - وكنت عايز يعمل ايه في السراي والا في الداخلية

نعمان بك الاعصر - يشكر جلالة الملك وصدقي باشا على الخير اللي حل على الازهر غرقه ماكان هناك الاف طلبة ومئات علما . ياهو من أهل الازهر ويحب الخير للازهر وكان يبقي ويامه ، ياهو عدو الازهر وعايز الخراب اللي كان سعد باشا ناوي عليه للازهر ويرمي في الخروب ده اللي بيقولوا عليه بيت الامة ماتخرج منه الا بايد عمك «انجرام» تسمع وتسلم

علي بك المنزلاوي - ياراجل اتقي ربك . والقاياتي ماله ومال كده آلاخر . ده واحد بتاع لمة يعملها في الفلاحين يسترزق منها بقرشين و تخريرة اعانة يطلع فيها يلم له منها كم جنية وبس .

نعمان بك الاعصر - ماعرفش الكلام ده . قل لي من تعاشر اقول لك مين انت . الباب اللي يجي منه الشر داخله مفقود والطالع منه مولود . وكلهم هناك انجس من بعض مايستاهلوا الا كل شر . والا غرضك ياسي علي بك اننا نفضل مطنشين عن ده مرة وعن غيره مرة لما يدخلوا تاني ويمسكوا الحكومة وترجع البلد تشوف منهم الخراب اللي مابعدوش خراب . مش تقول للناس اللي تعرفه كله وتخلي المستور ينكشف والمخفي يبان وتقطع العرق يسيح دمه .

علي بك المنزلاوي - اقطع ياسيدي الله يقوي الهمة

نعمان بك الاعصر - قطيعه ياحبيبي ماتخلي فيهم عرق يرف .

أمين بك واصف - اماعفارم يانعمان فشر الرئيس المحبوب في فصاحته

نعمان بك الاعصر - فشر الف مرة . انا باقول كلام جد في جد مش كلام فارغ . وادي جرايد بلاد الانكليز شاهدة . شوف حضرتك قد ايه بتستخف دمي وقد ايه بتستقل عقل دولته .

امين بك واصف - معلوم . ايش جاب لجاب . ياسعادة الرئيس . الساعة بقت سبعة تمام وان طولت الجلسة على نعمان يمكن يطلع فيها ونخلص من لارئيس الا سعد نبقي في لارئيس الا نعمان . اعمل معروف ارحمه قبل ماتتفزر اجنابه من الشهرة اللي رايح يطلع لي فيها

الرئيس - لا ومين يرضي يخلي نعمان يطرشق ونتحرم منه . بدم على الجلسة وبدمين على الشغل . رفعت الجلسة

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز
يقاومها شراب دشيان
المجدد للدم والموصى عليه من الجمعية الطبية
لانه أفيد من اللحوم والحديد

عودة الوفد من الانتخاب على صورة عودة نابليون من موسكو

سعد باشا ـ شد يا حسيب شد والله ما بقى فينا نفس !

حسيب باشا ـ وأنا كان مالي ومال كده، حا يا بتاع الكلب ..

حديث الاسبوع

الآن وهم في النزع ...

كانت سياسة سعد وزمرته شر ما نكبت به هذه الامة في حياتها واخلاقها ، وكانت امضي سلاح سخره السعديون لخدمة الانكليز وهم في هدوء واطمئنان

أراد سعد وزمرته أن تفسد الاخلاق ففسدت ، وأرادوا أن ينهدم الاتحاد فانهدم ، وارادوا أن ينتفع الانكليز من ذلك بما كان يعز عليهم الانتفاع به فانتفعوا ، نقول ان سعداً وزمرته أرادوا هذا وقصدوه ، فقد هيأوا أسبابه وهم يعلمون أن وراءها الشر الماحق ، والويل الساحق ، وقد أبوا أن يعدلوا عن سبيله وهم لا يجهلون أن في أولها البلاء ، وفي آخرها الفناء.

وهل سعد ذلك الساذج الاهبل ؟ كلا بل سعد له عقل ومعرفة ، سعد تصدر أفعاله عن معرفة وقصد ، وتصدر أقواله عن عقل وعمد ، فسعد كان يدفع أبناء الامة الناشئين الى الضياع ويغريهم بالانتقام له من خصومه ويستهويهم بالمال اجوراً ، والمرتب شهوراً ، وكان وهو يرميهم بهذه الادواء يعلم انه يلقح نفوسهم بالفساد ويحقن ضمائرهم بالموت

وسعد كان يجمع نساء الامة وفتياتها وبناتها فيمدح منهن الحجاب المهتوك ، والبيت المتروك ، والنقاب المنزوع ، والحياء المرفوع ، بل سعد مد يده فرفع نقاب أحداهن في محفل عام وقبلها علانية وهي اجنبية منه وهو رجل فيه ما في الرجال وله شهوات من الخمر والقمار يقضيها طول ليله ، أي هو ليس ممن لهم دين رادع ، ولا صلاح وازع ، وقد كان حين فعل ذلك يعلم انه يبعث الغواية الى نفوس النساء كالشيطان يزين الفساد للناس حتي يقعوا فيه

والاتحاد الاتحاد ، لم يخلق الله شيئاً ابغض الى سعد من هذا الشيء الذي يسمي الاتحاد ، فان كان لسعد عدو في الدنيا فالاتحاد عدوه ، وان كان له خصم فالاتحاد خصمه ، ولو قيل له هذه جهنم اما أن تدخلها أو تهيء للاتحاد مكاناً من قلبك لدخل جهنم مسروراً ، ولعد نفسه فائزاً منصوراً ، وقد فرض على الناس أن يخضعوا له وجعل طاعته حقا في رقابهم وتوعد من يعصاه في ذلك أن يضرب عليه الذلة ، فلم يفلت منه كبير ولا صغير ، ولا عظيم ولا حقير ، ولا غنى ولا فقير ، ولما شاعت في الارض مآثمه واشتدت على الامة جرائمه طمع الناس في هدايته فمشى اليه الامراء والعلماء وخاصة الرجال يدعونه الى الاتحاد ويسألونه أن لا يضحي الامة من اجل شهواته ولا يقضي حاجة الانكليز في قضاء مطامعه ، وهذا هو العالم يشهد ان سعداً رد هذه المسعاة رداً فاحشا ومضي يوسع في جسم الامة ما أحدث من جروح ويهدم من بنائها مالم يكن قد هدمه من قبل

ولكن الله يمهل الظالم ثم يأخذه ، وقد أمهل سعداً حتي ملأ الارض طغيانا ثم امضي فيه قدره المحتوم فجعله يرى مصيره بعينه وأطلعه على نهايته من حافة الهاوية . فعاد يتلمظ للاتحاد وجعل ريقه يتحلب عليه ، وهو في ذلك كفرعون حين ملأ الارض كفراً ، واقام على دعوى الالوهية دهراً ، حتي اذا اطبق الله عليه البحر فادركه الغرق قال آمنت

ما أحسن بكاء سعد للاتحاد وما اجمل دموعه ، ولكنهما بكاء النادبة الكاذبة ودموع التمساح الخادع ، اطلق السنته تبكي وتنتحب ، وتنادى ادركوا الاتحاد ، عالجوا فساد الاخلاق ، ضموا الصفوف امام الانكليز ، مهلا أيها الكاذبون. من تريدون أن تخدعوا ؟ وأي الناس لا يراها منكم صرخة الضعف ، وصيحة الهزيمة؟

تكتب الست استر فهمي اخنوخ فانوس ويصا الخ الخ . . استغفر الله بل تبكى في الاهرام وتلطم ، وتحصي على السياسيين المصريين هذه الآثام :

١ توددهم للانكليز وطعنهم أمامهم في خصومهم المصريين

٢ ـ جعلهم الامة سخرية أمام العالم

٣ ـ افسادهم الاخلاق

٤ ـ هدمهم الاتحاد

ثم تقول انه لاسبيل الى الاستقلال الا اصلاح الاخلاق وضم الصفوف واقامة الاتحاد المتهدم

ولكن من تريد الست استر ؟ انها تعلم ان السعديين بتوعها هم الذين يتوددون الى الانكليز ويساومونهم ويطعنون على المصريين عندهم ، وتعلم ان السعديين بتوعها هم الذين جعلوا الامة سخرية أمام العالم ، وتعلم ان السعديين بتوعها هم الذين افسدوا الاخلاق ، وتعلم ان السعديين بتوعها هم الذين هدموا الاتحاد ، فمن تريد بكلامها والى من توجه نصائحها الغالية ؟

لاخير لسعدي الا في عدلي ولا خير لعدلي الا في سعدي ، حكمة عالية ارسلتها الست استر بين مانثرت من حكمها الغوالي في الاهرام هذا الاسبوع ، ولكن أين كانت هذه الحكمة من لسان الست استر وهي تخطب في نادي سيروس منذ شهرين فتقول ان معنى الاتحاد ان تتقدم الاحزاب الاخري خاضعة ذليلة ، فتسجد أمام عظمة الرئيس المحبوب وتتعهد بان تترك كل عمل في قضية الامة للسعديين وحدهم ؟ وتبكي على الاخلاق ، ؟ ما شاء الله ؟ اذن فلتغسل يدها بعد أن تصافح زميلتها « منيره ثابت » ؟ اليست منيره ثابت بتاعة سعد قد كتبت في جريدة البلاغ الطاهرة ماشاءت من المطاعن على السيدات المصريات غير السعديات فوضعت من الرسوم في الطبع أقواساً وخطوطا يذوب الرجل حياء قبل ان يفكر في وضعها أو ارسالها الى جريدة يومية ، ولكن أي شيء من الغرابة في ذلك ؟ اليست منيرة ثابت سعدجية تفعل ماتفعله في جريدة سعدجية ؟ واذن يحسن بالست استر ان تغسل يدها كلما تناولت جريدة البلاغ

فضيها ياست استر ، انتم ناس قلوبكم فاضية فابحثوا لكم عن قوم قلوبهم فاضية مثل قلوبكم ، واذا كنتم تتحدثون عن الاتحاد حقاً ، وعن فساد الاخلاق حقاً ، وعن التودد للانكليز حقاً ، فدلوا الخجل على وجوهكم قبل كل شيء ثم تعالوا فتحدثوا عن هذه الاشياء عما تريدون ...؟

***

ارحموا الامة ..

الادارة تطارد رجال الوفد ، فيا ادارة لا تطاردي رجال الوفد

الحكومة تحارب أنصار سعد ، فياحكومة لاتحاربي أنصار سعد

ياادارة،الوفد هو الامة فمطاردة رجاله مطاردة للامة ، وياحكومة، سعد هو الامة فاحراجه احراج للامة

ولكن عفواً فالادارة ناسية ، والحكومة ناسية فلتذكر الادارة والحكومة من الآن ان سعداً هو الوفد والوفد هو الامة فسعد هو الامة

ياسادة : سمعا وطاعة ، بل الف سمع والف طاعة ، ولكن ياوفد ويارجال الوفد وياسعد ويا أنصار سعد . نرجوكم ونتوسل اليكم ان تتكرموا فتتفضلوا فتتنازلوا فترحموا هذه الامة لحظة وتعطفوا على هذه البلاد ساعة

ايه ده اللي بنسمعه عن الارياف ؟ ياودن طنى كل يوم خبر جديد ..

ايه ده اللي بنسمعه ؟ اطلاق رصاص، اراقة دماء ،ضرب وطعن ، قتل ودفن ، والبوليس يضبط والنيابة تحقق ، والصحف تكتب وتنشر ، ثم يتحدث الناس في مجالسهم فيقولون : فلان بك البطل السعدي متهم بالاشتراك في القتل ، وترتان بك البطل السعدي متهم بالنصب ، وعلان بك البطل السعدي متهم بالتزوير ، وفي كل حال النيابة تتولى التحقيق وباب المحكمة مفتوح وقفص الاتهام حاضر

الادارة تطارد رجال الوفد ، والحكومة تحارب انصار سعد ، اذن فهمنا ؟ فهمنا أن الادارة تضبط الجرائم والحكومة تحقق مع المجرمين ، ولكن ضبط الجرائم مطاردة للسعديين فيجب على الادارة أن لا تضبط الجرائم ، والتحقيق مع المجرمين محاربة للسعديين فيجب على الحكومة ان لاتحقق مع المجرمين

آمنا وصدقنا ، فليطمئن بال الوفد ولتهدأ نفس سعد ، وانما نرجو الوفد أن يرحم الامة ونلتمس من سعد ان يعطف على مصر

في البلاد ضيوف من الاجانب وسياح من الاجانب ومكاتبون للصحف الاوربية ينقلون الى بلادهم ما تراه أعينهم من حالنا ومحتالنا ، فاذا ضمنا لسعد ووفد سعد وآل سعد وانصار سعد وأصحاب سعد ، اذا ضمنا لهؤلاء جميعاً أن تقف الادارة أمام الجرائم جامدة وان تنظر الحكومة الى المجرمين وهي مكتوفة فعليهم أن يضمنوا لنا أن يبقى الاجانب أمام هذه المناظر جامدين وان يقف مكاتبو الصحف مكتوفين ، فاننا نخشى على الامة الفضيحة ونخاف على مصر أن تصبح من أجل سواد عيون السعديين سخرية العالم واضحوكة الدنيا

بل نحن لانكلفهم هذا الضمان أيضاً،نحن نطلب منهم ضمانا واحدا يرحمون به الامة ويعطفون عليها قليلا، نطلب من الوفديين أن يضمنوا انفسهم امام انفسهم فيكفوا عن ايغار الصدور ويعدلوا عن اغراء الناس بعضهم ببعض ، وان فعلوا وقفت الجرائم في طريقها ، وزال عن البلاد عار هؤلاء الذين يتهمون بالتحريض على القتل وبالتزوير والنصب وهم كانوا لسوء الحظ من نوابها ، السعديين ، ولا فخر ..

***

خادم احمق ..

عبدالقادر حمزه خادم للعصابة ، بل هو رئيس الخدم في « بيت الامة » ، وقد يكون خادما أميناً لانه يحفظ قول القائل : « من أخذ الاجر حاسبه الله بالعمل » ولكنه على أمانته خادم احمق ، والخادم الاحمق يجلب لسيده وجع الرأس كالصديق الجاهل يجلب لصديقه الاذى والضرر

على أن عبد القادر حمزه يكتب ما يكتبه في « بلاغه » فينطق به عن العصابة ويعرب عن رأيها فهو اذا بسط لسانه كان كأنه يبسط لسانها ، واذا أطال أذانه كان كأنه يطيل أذانها ، واذا ردح فكأنما هي التي تردح ، واذا لعب وتقنزح فكأنما هي التي تلعب وتتقنزح ، ومن غير الممكن أن يزعم انسان أن الرئيس المحبوب يبدو عليه شيء من الانكار أو عدم الرضا مما تسيل به « البلاغ » من التشليق ، وما تفيض به من التلفيق ، وما تدعيه على لسان سعد من أن البغل دخل الابريق ، وان النمله سدت الطريق .

وقد يكون لناعق البلاغ أن ينال من الناس ما يريد له الادب الموفور ، والخلق المشكور ، والحكمة والعقل ، والمروءة والفضل ، والعلم والذكاء ، والخجل والحياء ، فيرسل من الشتائم سيالا ، ويحمل من الرزائل اثقالا ، ويبنى من الوقاحة بيوتاً ودوراً ، ويسكن من السفاهة ابراجا وقصوراً ، ولكنا نعجب كيف يكون له أن يذم الناس بالمحامد ويعيبهم بالمحاسن وهو يعلم أن كل ما يقابل ذلك من قبائح ومذام ثابت لاصحابه فلا يفارقهم ، عاكف عليهم فلا يزايلهم لاصق بهم فلا ينفصلون عنه ، ناسب بهم فلا يفلتون منه .

وقد تجاوز ناعق البلاغ في ارضاء سادته غاية السفاهة اذ كان جائزاً أن يعتذر لنفسه حين يرمى الرجال بالاكاذيب والتلفيقات فيقول انه رجل يحارب رجالا فلا بأس عليه أن يلتمس أي سلاح للحرب ولا يعنيه أن يترفع عن الاسلحة الدنيئه ، فاما وقد امتدت سفاهته الى السيدات من من ذوات الصون والشرف فقد ضيق على نفسه سبيل الاعتذار وهبط الى حيث وقف بين صفوف النساء يردح بذلك اللسان الذي تعرفه نساء « بيت الامة » حين يفرشن الملايات ، لردح المظاهرات

يقول ناعق البلاغ أن بعض السيدات اللاتى يسمعن خطب الاحرار الدستوريين من لابسات الملايات اللف وبعضهن من لابسات الملايات المزركشة ويعرض بمثل هذا القول الى ما يدفعه عن هؤلاء السيدات شرف دينهن ووطنيتهن ، ولكن كيف نسي أنه سيصاب من الرد عليه بمثل طعنة الخنجر ، وأن سيداته وساداته سيصابون أيضاً من الرد بمثل هذه الطعنة

وكيف لا يسترون عوراتهم ، وقل لنا بالله يا سيدي عبد القادر ايتهما أشرف ؟ سيدة تحضر تلك الخطب وهي محجبة بملايتها اللف فلم تهتك ستراً ولم تظهر للناس عورة أو زوجة الرئيس المحبوب تخرج للناس حاسرة الرأس بارزة الصدر مكشوفة الذراعين ؟

قل لنا ايتهما أكثر صوناً: سيدة مؤتزرة أو امرأة عارية ؟ وقل لنا أيتهما أصدق ديناً واحفظ عرضاً سيدة محجوبة أو امرأة تحشر نفسها بين الرجال فتبدي لهم زينتها وترسم معهم صورتها .؟

كان الذين يجدون هذا الرد كطعن الخنجر في غنى عن أن يسمعوه ، ولكن خادمهم الاحمق هو الذى أراد لهم ما كرهوا وفضح منهم ما ستروا ، فليلوموه أو فليلوموا أنفسهم ....

***

خطبة هذا الاسبوع

بعد منتصف الليل من احدى ليالي هذا الاسبوع استيقظت «أم الامة» من نومها على جلبة وضوضاء فى غرفة الرئيس المحبوب فبادرت اليها تتبين الخبر فوجدت أثاث الغرفة علي غير وضعه وحالته اذ كان بعضه محطما وبعضه الآخر منقولا من مكانه أو مقلوبا بعضه على بعض ورأت الرئيس المحبوب واقفاً وظهره الى الحائط وقد استقبل الاثاث المهوش بوجهه وأخذ يشير اليه كمن يحدث قوما أمامه وسمعته وهو يصيح بكلام يلقيه على هذا الاثاث كعادته حين يخطب وكان هذا ما حفظته من كلامه :

يقولون انى مجنون ، فاسمعي أيتها الكراسي واضحكي ، واسمع أيها البساط وتأمل ، وقل لي يا سريري النحاس الاصفر ما رأيك في هؤلاء المجانين ؟ « هتاف : فليحي المجانين ، لا مجانين إلا وليحيا »

انكم جميعاً تعلمون أن سعداً يملأ الدنيا عقلا ، وانتم تقولون ذلك في كل مكان فاشكركم لانكم أردتم أن تحفظوا به كرامتكم . كرامة الامة ، وقد قلتم لاعدائنا ان الدليل علي أن عقل سعد أكبر من الجمل ، واثقل من الجبل ، انه يقوم بعد نصف الليل فيمزق ملابسه بيديه . ويقطع وجهه وجسمه ظفاره ، ويعض لسانه باسنانه ، ويحطم كل ما يجده أمامه ، ويضرب الحيطان برأسه متوهماً أنه يهدمها ، وبعد ذلك تهدأ ثورته فيضحك حتي يستلقى على قفاه ثم يقوم فيلقي عليكم هذه الخطبة

خبروني نبئوني ، هل يمكن أن يكون الانسان عاقلا إلا اذا فعل هذه الاشياء ؟ خبروني نبئوني ، هل يمكن للرجل المجنون أن يقول عن نفسه انه نور منشور في الفضاء وان اسمه مرفوع فوق الاسماء ؟ ان رئيسكم فعل تلك الاشياء وقال هذا القول ، ولو كان لم يفعل ولم يقل لكان مجنوناً ولقلت لكم بنفسي احكموا عليه بانه شيخ المجانين

يمكن لاعدائنا أن يقولوا ان هذا دليل لا يكفي . يمكنهم أن يقولوا ان سعداً يخالف التقاليد ويعتمد على المغالطة ، وانى اريحهم من هذا القول وأقيم لهم ادلة اخرى

التقاليد المعول عليها هي التقاليد التي تعتبر قانوناً يصح التمسك بها عند الدول المتمدنة ، ومع ذلك ما هى التقاليد التي خالفناها ؟ نحن قلنا لهم ان التخبيط في الحيطان من التقاليد التي تدل على العقل فتمسكوا بغير ذلك ، وانى كما قلت لكم اريحهم من هذا الشرط واتنازل عنه ، ولكن ما هو قولهم في باقى الشروط التي وضعها الوفد للاتفاق..؟

قلنا لهم ان من اكبر الادلة على ان رئيس الامة عاقل انه يعبر عن رأي الامة في الانتخابات، قلنا لهم ان الانتخابات باطلة لان الحكومة زورت فيها ووضعت القوائم في مصلحة خصومنا ، وقلنا ان الدليل على كل هذا اننا فزنا من نتيجة الانتخابات الثلاثينية باغلبية عظيمة تبلغ ٨٥ في المئة، قلنا لهم كل هذا فلم يصدقوه وطعنوا على رئيسكم فقالوا : كيف تكون الحكومة تداخلت في الانتخابات لمحاربة السعديين وتكون النتيجة فوز السعديين بتلك الاغلبية العظيمة؟ ثم ادعوا علينا أننا نتناقض في كلامنا ! والحقيقة اننا لم نتناقض لأن الفضل في نجاحنا وفوزنا بتلك الاغلبية لا يرجع الى عدم تداخل الحكومة وانما يرجع الى ان رئيسكم نور نشره الله في الفضاء وان اسمه رفعه الله على الاسماء ، فالفضل في فوزنا راجع الى نوري ، « هتاف : فليحي النوري »

اشكركم فقد أخجلتم تواضعي واطلعتم علينا فجر النهضة القومية مشبحاً بدم الشهداء ، فلله الامة ما ضحت وقدمت ، ولله الشبيبة ما فعلت وتحركت ، لقد سبقونا الى المجد وطرقوا قبلنا ابواب الراحة ، وحرام علينا ان نقصر في حقهم ، وحلال منا ان نسير في طريقهم ، وانى بذلك اقول لكم هذا حلالي وهذا حرامي ، « هتاف : فليحي حرامي ،

ليس سعد نبيا فيكم ولا ولياً ، ولكنه خادمكم جعلتموه رئيساً عليكم ، وخادم القوم سيدهم ، ومع كل هذه التفضلات الباهرة اردتم ان تزيدوه تشريفاً فقلتم في هتافكم له : ليحيي النوري ، وليحيي الحرامي ، وليس بعد هذا تشريف لراغب ، وقد انزلتموني بذلك منزلة لامطمع بعدها لطامع

يعترضون علينا باننا نحكم على الانتخابات بانها باطلة وفي الوقت نفسه نباشرها معهم ويقولون معنى قولكم أنها باطلة انكم اذا نجحتم فيها لا تمثلون الامة فلماذا تسعون اليها وتدخلون في معركتها؟ قول ظاهره الصواب ولكنه خطأ ارادوا ان يغشوكم به لتتحولوا عنا ، والوفد لم يزل يقول على لسان رئيسه ان الانتخابات باطلة ، ولكن كونها باطلة شيء وتمسكنا بالنجاح فيها شيء آخر ، وقد قررنا كثيراً ان الآراء غير الافعال ، فاستنكار قانون التعويضات غير تنفيذه ، والقول ببطلان الانتخابات قبل ظهور نتيجتها غير التمسك بصحتها بعد ظهور النتيجة . ورئيسكم عودكم الصراحة فاقول لكم بالصراحة التي تعودتموها مني أننا ننادي بان الانتخابات باطلة لا لأننا نعتقد انها باطلة في الحقيقة بل لنحارب الحكومة التي خالفت ارادة رئيسكم فخالفت بذلك ارادتكم

وقد اختلقوا لنا شيئاً جديداً فقالوا انهم وجدوا حارة في دائرة السيدة زينب فيها عشرة منازل فقط أثبت السعديون في اوراق الانتخابات الماضية ان فيها خمسين منزلا مشحونة كلها بالسكان وجعلوا لهؤلاء السكان الموهومين اصواتاً في الانتخابات ، ومعلوم ان هذه الدائرة هي دائرة رئيس الامة فاعداؤنا يريدون بذلك ان يدعوا ان انتخاب رئيس الامة في العام الماضي كان باطلا لانه بنى على تزوير في الاوراق « هتاف ، فليحيي تزوير في الاوراق ، لا تزوير في الاوراق إلا سعد »

يريدون ان يدعوا هذا ولكنهم يعجزون عن الوصول اليه . يعجزون عنه أولا : لأن الانتخاب بالنسبة لرئيس الامة مسألة شكل ونظام فقط والحقيقة انه لا يحتاج في النيابة عنها الى الانتخاب ، ثانيا : ان السعديين هم الذين اختلقوا تلك المنازل المعدومة ووضعوها في الاوراق والسعديون هم الامة بناء على قاعدة « من احرج زغلولا فقد احرج الامة » وحينئذ تكون الامة هي التي فعلت ذلك لمصلحة الامة ، ثالثا ، انه اذا فرضنا أن نجاحى في الانتخابات الماضية كان ينقصه بعض الاصوات فاي مانع من الحصول عليها بكل طريقة ممكنة ولو كانت زيادة منازل واختلاق سكان؟

هذه الافعال تكون جريمة يعاقب عليها القانون اذا ارتكبها قوم ليسوا منا اما اذا ارتكبها قوم منا فانها عند ذلك تكون حسنة من الحسنات بل فضيلة ادعوا اليها واوصيكم بها

والى هنا كان النوم قد غلب الرئيس المحبوب فسقط من طوله على الارض وكان له شخير سمعه أهل القاهرة . وفى الصباح احضر نجاراً فاصلح الغرفة المحطمة ، كأن لم يكن بالامس علما .

شعراء مصر «على المشرحة»

— ١١ —

خيال العقاد

من التعسف والظلم ان نرمي العقاد بخلو شعره من الخيال في كثير من الاحيان ، وكذلك لانجد بدأ من الاشارة الى انه قد يلتوي عليه الخيال فينحط فيه الى درجة وضيعة ، ولعل السبب في ذلك اغراقه في التفكير وتعمقه فيه على غير جدوى ، والتعمل فى الفكرة والتكلف فى تصويرها سببان قويان من أسباب التواء الخيال على صاحبه ، وليت العقاد كان شاعراً بفطرته وعاطفته الحادة بقدر ما كان شاعراً بفكرته العميقة ومعانيه المبهمة المغلقة ليكون ادبه من ادب « الطبائع » كما تمنى لنهضة الآداب في مقدمة ديوانه

ويخيل الينا ان العقاد لو توفق الى السلامة من هذا الداء الوبيل داء الشغف بان يغرب في المعنى ويغلق فيه ليكون في نظر بعض الناس شعراً عميقاً عبقريا لاتنتجه الا قريحة شاعر عميق عبقري . يخيل الينا انه لو كتبت له السلامة من ذلك لكان ادخل بين الشعراء مما هو الآن

واذا كان الدكتور طه حسين قد شكا وتبرم من غموض مقدمة كتاب العقاد ، ثم تلطف فاعلن عجزه عن فهمها ، وادراك كنهها ، ووصفها بانها « مقدمة جبارة طاغية » واتهم عقله حين قرأها بالغباء والتبلد — والمقدمة نثر لاقيد فيه ولا مانع من الوضوح — فكيف بنا نحن حين نقرأ « شعره » ! ! !

— والشعر محاط من كل نواحيه بالقيود والحدود ـ وبأى وصف نصف شعر العقاد وخيال العقاد حين يتمرد شيطانه فيأبى عليه الا الاغراب والغموض ؟ . . .

قلنا انه يغرب فى المعنى ، ويغرق في التعمق . فيلتوي عليه خياله . وينحط الى درجة لاتليق بشاعر ، والى القاريء من شعره مايشهد بصحة ماذهبنا اليه . قال يصف السماء : ـ

يالسماء البرزة المحجوبة

أعجب ماابصرت من اعجوبة

تروعنا انجمها المشبوبة

تهولنا قبتها المضروبة

كأنها (الهاوية المقلوبة)

كأنها (الجمجمة المنخوبة)

تهمس فيها الذكر المحبوبة

. . . ويالسماء من هذا الخيال الأعرج المشوه ! ! !

ان الخيال الذي يحلق بصاحبه في أجواز الفضاء ، في ظلمة الليل وسكونه ، في جلاله وعظمته ، في الحياه الناطقة بلسان نجومه ، في وحيه والهامه ، في قبضه ونفحاته فيرى السماء تروعه انجمها المشبوبة ، ثم يراها (كالهاويه المقلوبة) ، ثم لايقنع بهذا وصفا فيراها (كالجمجمة المنخوبة) وهي عظمة مظلمة ضئلة ، نقول ان الخيال الذي يحلق بصاحبه الى اجواز الفضاء فيرى ذلك كذلك لجدير به ان يسمي خبالا لاخيالا

ولست ادرى لم لم يقل « كأنها البطيخة المنخوبة » والوزن بهذا لايتغير والمعني كذلك لايتغير مادامت عظمة الرأس لاتختلف كثيرا عن « البطيخة المنخوبة »

لا ، واستغفر الله ، الم يقل بعد تشبيهه السماء بالجمجمة المنخوبة (تهمس فيها الذكر المحبوبة) واذن فكيف تكون البطيخة المنخوبة والجمجمة المنخوبة في هذا المقام سواء ؟ . . أليس ذلك غلوا منا في النقد واغراقا في التهكم ؟ . . وهل تصلح البطيخة المنخوبة لان « تهمس فيها الذكر المحبوبة) كما تصلح لذلك الجمجمة ؟ . . اما نحن فلا نرى هذه ولا تلك صالحة وأما العقاد فيراهما معا صالحتين لهمس الذكر المحبوبة ، وليس ذلك بادعاء على العقاد فهو الذى يقول فى وصف عصاه :

اذكرها وتذكرني زمانا

كلانا فيه مخضر القناة

فهو يذكر العصا بسالف أيامها في الخضرة والنضرة ، واذن فلم لاتهمس في البطيخة المنخوبة ذكر أيام خضرتها المحبوبة كما تهمس في الجمجمة المنخوبة ؟ . . . وهل هناك فرق بين العصا والبطيخة ، وهل نكون أسرفنا في التمثيل حين اقترحنا على العقاد أن يشبه السماء بالبطيخة المنخوبة بدل الجمجمة المنخوبة لتكون الطف في وقع معناها على النفس من منظر الجمجمة منخوبة نخرة قذرة ؟ ؟ . .

لست بمستغفر اذن لما تبادر الى فهمي اذ لم اتصور فرقا بين الجمجمة والبطيخة او ماشا كلهما من كل مستدير مجوف ، ولا غلو في نقدنا اذن بعد أن أبنا عن غايتنا هذه الابانة ، وليسمح لنا العقاد أن نعيد الى سمعه مرة اخرى ان خياله في هذا الوصف جاء ملتويا مشوها ، والا فبأى عقل نستطيع ان ندرك صلة ما بين الجمجمة ـ بعد ان صارت عظمة نخرة منخوبة ـ وبين مايخطر في الرؤوس من ذكر محبوبة ؟ ، قد يرى فريق من الناس بين هذه وتلك صلة ضئلة لما كان للجمجمة من احاطة « بالمخ » ساعة الحياة

ونحن نخالف هذا الفريق ولا نتهيب أو نتردد في اعلان سخف هذا الخيال جملة وتفصيلا ، ونقول لمن يريد ان يتأول لكل غموض معنى بعيداً كهذا ان الشعر ارق من ان يحتمل هذا التكلف .

وسواء أكان بين الجمجمة المنخوبة والذكر المحبوبة صلة أم لم يكن فان وصف السماء بذلك الوصف لايطيقه حس ، ولا يقبله ذوق

ومما نأخذ به العقاد أيضاً في هذا الباب قوله بعنوان « وهم » :

اذا مانظرت السحب تسري عشية

وبدر الدجى يخفي هناك ويظهر

توهمت اني فوقها متطلع

الى الارض لا اني من الارض انظر

ونقول ماا تفه هذا « الوهم » بل وما اصغره على عقل العقاد « الجبار » ونحسب العقاد قد تصور هذا الخيال ثم اراد ان يفر من نقد الناقدين فجعل عنوانه « وهم » ومادام وهما فلا سبيل الى نقد الاوهام ، ونعود فنعدل عن هذا الظن ولا نعد هذا العنوان فراراً من النقد ، فليكن « وهما » وليكن العقاد فيه « واهما » أليس تصور قريحته لهذا الوهم تافها لايليق بتصوراته الناضجة ، وأي انسان هذا الذي يرى السحب تسري ليلا وبدر الدجى يخفي فوقها ويظهر فيتوهم انه فوق هذه السحب ينظر الى « الارض » لا الى السحب ، وهل الارض في « وهم » العقاد شبيهة بالسحب سواء بسواء ؟؟ . . .

الحق ان هذا « وهم » ـ مقلوب ـ وتأمل معكوس لاوزن له ولا قيمة وهو عدا ذلك وهم ملفق غير متماسك ، والا فلا ندري اين كان بدر الدجى يخفي ويظهر حين كان العقاد متطلعاً من

فوق السحب الى الارض ـ مادام « وهمه » قد دحرجه من تحت الى فوق ـ اكان بدر الدجى يخفى ويظهر بين طبقات الارض وطياتها كما كان يخفي بين طبقات السحب وطياتها أومحي بدر الدجى من « وهم » العقاد ولم يبق فيه الا منظر الارض كالسحب ومنظر لسحب (كالارض) ومنظره هومتدحرجا من تحت الى فوق ثم منظره العجيب في آخر الأمر وهو واقف « بسر القدرة » فوق السحب ينظر منها الى الارض ، لم يبق فى « وهمه » الا هذه المناظر العجيبة ، و لاشكال الغريبة ، أما منظر بدر الدجى (مقلوبا) الى الارض يخفى ويظهر لعينيه بين طبقات الارض وطياتها ـ كما يقضى به اتساق « الوهم » وعدم تلفيقه ـ أما هـذا المنظر فلا نعرف اين (طار) من « وهم » الاستاذ الكبير ؟

سيقول بعض الناس ، ومادام هذا وهما فاي مسوغ لنقد الاوهام ؟ و نقول لهؤلاء ان الوهم لا يصح ان يكون خرفا أو تناقضا أو شيئاً مضحكا وهل يصح ان « اتوهم » على رأى هؤلاء اني كلما أرى الواحد منهـم ماشياً اراه يمشي على يديه لا على رجليه ويكون ذلك « وهما » لا سبيل لنقده أو مؤاخذة صاحبه ؟ ؟

واذا كان العقاد يرى رأي هؤلاء في « الوهم » ويشاركهم في أنه من قبيل الأوهام التي تخطر على البال من غير تحفظ أو ترتيب ، وفي انه لا سبيل الي نقد مثل هذا أو تحليله فليسمح لنا ان نتوهم فيه « وهما » دون ان يغضب او يؤاخذنا بهذا الوهم وليكن وهمنا هذا شعرا كما كان وهمه شعرا :

اذا اماحتوانى الليل ـ والليل مظلم ـ
ومر بي « العقاد » إذ ذاك يخطر
توهمت اني لا ارى غير « مارد »
من الجن يخفى في الظـلام ويظهر

ولا وربك ، فلست ببالغ منزلته في هذا الضرب من الخيال « المقلوب » . . . . وهمي هذا ممكن التصور ، يخطر ببال كثير من الناس ، فالعقاد طويل القامة مسرف في الطول ، والليل مظلم قاتم ، وليس من الممنوع ان يمر بى في ظلمة الليل الحالكة نتخيل ان شبحه الطويل شبح مارد من الجن لا شبح مخلوق من الانس

لذلك فسأحاول « محاكاة » اخرى غير هذه ، و أجعلها هذه المرة على لسان العقاد على وحيه الشعرى « الوهمي » يمدنا بفيضه ، وينفحنا بالهامه

واذن فلم يقل العقاد مثلا :

أهيم على وجهي اذا الليل « جننى »
فيدفعنى « وهمي » الى البدر انظر
فاحسب ان البدر في الارض طالع
وان سماء الـكون نار تسعر ؟ ؟ ؟ . . .
واحسب اني خشية النـار هارب
من النـار ، اجري خائفاً أتنظر
وامشي على رأسي وكفى جاهداً
وتبلغ رجلاي اللهيب فاصبر

ونحمد الله اذ امدنا وحي العقاد والهامه فقدر لنا التوفيق في محاكاته في تلفيق الاوهام ، وصياغة الـكلام

(المشرط)

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقـدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلى ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الـكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الأدوية المهمة ١٤ قرش الثمن صاغ الزجاجة

أحدث الموبليات والصينى

بمحلات مدكور الـكبرى امام بوستة مصر

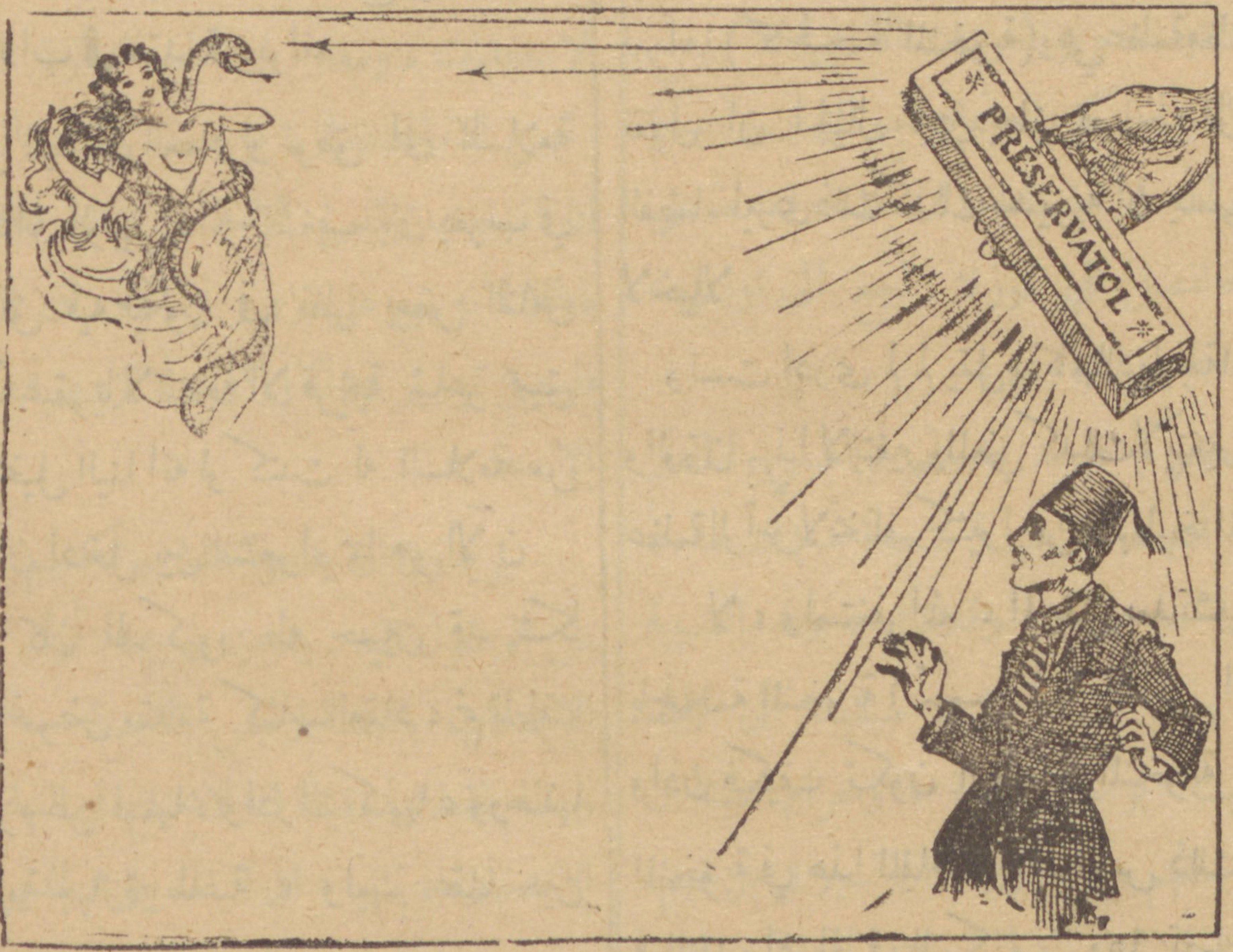

الانتصار على الامراض السرية

باستعمال

الواقي (أو دهان بريزرفاتول)

أيها الشاب

الواقي هو أفضل وسيلة لصيانة الشباب من عدوى أمراض السيلان والزهري فاذا أهملت استعمال « الواقى أودهان بريزرفاتول » تعرض نفسك لاشد الامراض خطراً على صحتك ومستقبلك ولـكنك اذا استعملت هذا الدهان فانك تصون نفسك من هذه الامراض الخبيثة ومن نتائجها التي تعرضك للعذاب لطول المعالجة مع بذل المصاريف ولتوريث ذريتك الضعف والمرض « فالواقي » هو دهان مضمون الفائدة سهل الاستعمال ورخيص الثمن لان ثمن الانبوبة الـكبيرة ١٥ قرشاً تكفي لمدة طويلة

فاحفظ صحتك باستعمال (الواقي)

و « الواقي » « أو دهان بريزرفاتول » يباع بسائر مخازن الادوية : دلمار وغناجه بزراحي (بالموسكي و شارع فؤاد الاول الخ .) وجوليوتي (بميدان الاوبرا) بالقاهرة ، وبفروع هذه المخازن المذكورة بالقطر المصري ، ويطلب أيضاً (مع الاستعلامات) من صاحب امتيازه الدكتور نسيم بك حداد بحارة ابي الشوارب نمرة ٢ بميدان الاوبرا — تيلفون نمرة ٩٠٩

السيارة المشلوحة (١)

اودع فيك آثار السنين ... ومختلف الحوادث والشؤون
واذكر بدء عهدك مع صديقي ... فاذكر لذة الماضي الثمين
ولم اك شاكيا منه صدوداً ... وكان حقيقة خير الخدين
ولم تك نضرة الالوان حالت ... ولا جارت عليك يد الفنون

* * *

سقى الله الليالي كل خير ... وكنت لنا بها خير المعين
فكم قاسيت من «ضغط» «ولبط» ... «وخبط» بالرصيف «وحرق دين»
وكم ارهبت شباناً وشيبا ... بسيرك للشمال ولليمين
وكم شاهدت من سر خفي ... فلم تفش الخفي ولم تخون...
وكم قطعت لديك عهود حب ... وسال عليك من دمع سخين
وكم لك (ركنة بين الحواري) ... يبيت لها الخفير بلاعيون...
كمثلك تغلغل بالرمل ليلا ... وسير بالسهول وبالحزون
من الموسكي الى «جروبي فصولت» ... الى الأهرام ثم لعابدين
الى مصر الجديدة والمعادي ... الى الباراج ثم الى شبين
فلا عين رأتك بدون ضيف ... ولا يوماً درجت بلا «زبون»
بساتين الجزيرة ذاكرات ... وقوفك تحت زهر الياسمين
اذا ما كاد يفضحنا انين ... اشرت الى المحرك بالانين
الفت تردد الغادات حتي ... غدوت لهن كلام الجنون
وجدن بك الهناء وكل شيء ... من الحب المقدس (واللعين..)
سرير سائر تحت الليالي ... وفيه مناعة الحصن الحصين
هناك مقاعد رثت وكانت ... تفوق ارائك الخدر المصون
وثم ستائر بليت وكانت ... حجابا للكناس وللعرين
وبوق بات يعجز عن دوى ... له الاحشاء تهلع بالبطون
ينفر معشراً آنا وآنا ... يقول لمعشر هيا الحقوني
حياة كل ما فيها فتون ... لها التاريخ يشهد بالفتون

* * *

فاما والقوي منك اضمحلت ... وخارت بعد مجهود السنين
سكنت الى «الجراج» وطاب فيه ... ختام العمر في ظل السكون

* * *

زمان العز «يا اوبرن» ولى ... وجاءت دولة «لليموزين»
سلاك بها الصديق وبات يلهو ... عن الماضي كأنك لم تكوني
عزاؤك بعد عزك أن تموتى ... وتجتمعي هناك (بمكويني)

* * *

وداعا بنت «اوبرن» وداعا ... اذا طال الفراق تذكريني

بركات بركات

(١) سيارة ماركة «اوبرن» طوربيدو للصديق جورج صيدح استبدلها «بليموزين» جديدة

التزوير الخطي هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية
ثمنه ٥٠ قرشا صاغا. يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه: نجيب بك هواويني بمصر. تلفون ٣٢٠

العنبرول
يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم البشري.

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري في العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة في الابدان ويحي في النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء.

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد في الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب

وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

أعظم دواء للحمى
روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفي الحمي والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط والجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

وفاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها :

الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة)

ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوي لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

يشتري **اخوان كيريازي** دخانهم بأنفسهم من كافالا مباشرة من مزارعه ولذلك سجايرهم لا مثيل لها في العالم جرب سجايرهم « **استرا** » العلبة ٢٠ سجارة بسعر ٨ غروش صاغ ومن جربها تعتقد اعتقاداً راسخاً أن شراء الدخان هو الامر الاساسي

عجائب القرن العشرين

اذا فقدت الشيخوخة أو المرض أو الافراط قواك الحيوية وصارت أعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك ان تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الي أخرى بسرعة عجيبة وتعوض لك مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاجزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة اجرة البريد لكل ومن يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

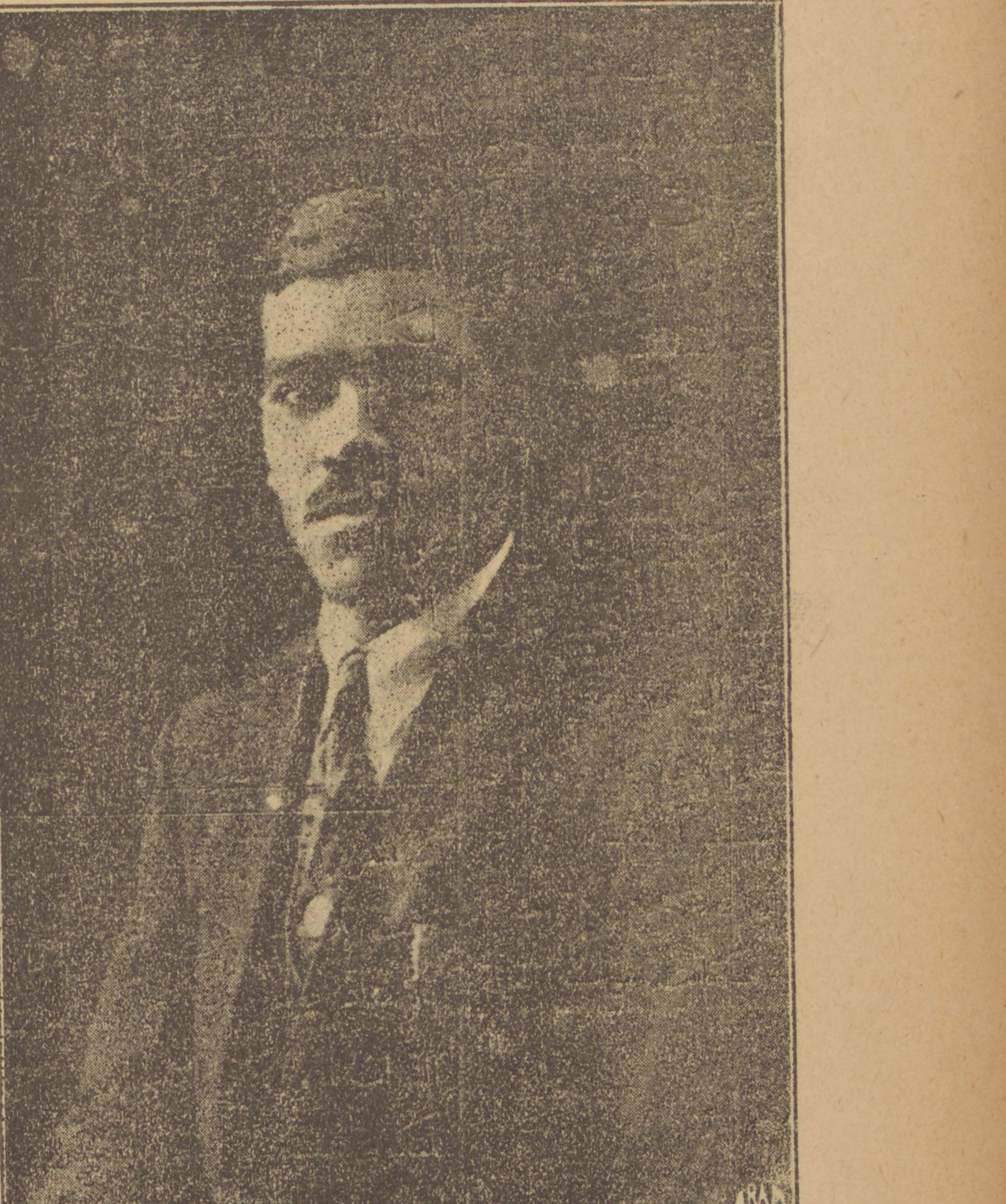

الخرطوم في ٢٢/١٠/٩٢٧

يوسف علي ذياب
ملاحظ ورشة مخزن حكومة السودان
بالخرطوم

جناب الفاضل الدكتور روس المحترم
تحية وسلام — وبعد اعلم جنابكم بانني كنت
اشعر دائما بضعف في معدتي وكان يعتريني
مغص شديد وقد استعملت قبلاً ادوية
يقال انها تشفي هذا المرض ولكنه للاسف
لم اجد منها نتيجة تذكر واخيرا قد اهتديت
على حبوب الحياة اختراعكم المفيد فما مضت
مدة قصيرة بعد استعمال هذه الحبوب حتى شفيت
شفاء تاما والحمد لله — فرأيت من الواجب علي
ان ارسل لجنابكم هذه الشهادة مع صورتي امتنانا
بفضل حبوبكم العظيمة راجيا من جنابكم نشرها
بالجرائد خدمة للانسانية وختاما تفضل بقبول
تحياتي مع مزيد شكري والسلام ما كاتبه
يوسف علي ذياب

مدامع العشاق

تأليف الدكتور زكي مبارك

كتاب لم يسبق له نظير في الآداب العربية . تناول فيه المؤلف بالنقد والتحليل أروع وأبدع ما قال الشعراء في قهر الحب للنفوس ، وأسره للقلوب ، وفصل به كل النوازع الوجدانية ، في سبعين باباً كل باب منها بحث شائق طريف ، كالحديث عن الفزع الى الدموع ، والدمع بعد الفراق ، وشكوى الصبابة ، وسلطان الحب ، وغرام النساء بالنساء ، وطيف الخيال ، واليأس والرجاء ، ونوح الحمام ، وثورة الوجد ، والارق والسهاد وظلم الحبيب ، وبخل الحسان ، ومداراة الرقباء ، وغربة المحب ، وسيف الفراق ، وفقد العزاء ، والذكرى والحنين ، والذبول والنحول ، والقلب الخافق ، وبكاء الملاح ، ولوعة الشوق ، وأهوال الصدود — وما الى ذلك مما لا تجده مفصلا فى أى كتاب ، وهو مطبوع بغاية العناية مع الشكل في ورق جيد. وعدد صفحاته ٢٧٠

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بالقاهرة وثمنه عشرة قروش واجرة البريد قرشان . والثمن يرسل مقدما

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لأنه يأتي بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط أن يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة

اطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجاري البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أومنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل في جميع الاحوال التي تدعوا لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

الثمن ١٥ قرشاً صاغاً

يباع في جميع الاجزخانات

السنيورة

أحسن وأشهر

ماكينات خياطه

متنوعه من كل طرز

مبيع بالتقسيط

ق : اسبيرو

شارع البواكي

مخازن ادوية جليوتى

تعلن فابريقة صبغة انتشاد الحديدية الجمهور في القطر المصري والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها لورقة الصفراء اللغتين العربية والفرنسية بدمغة محلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة للاستعمال وعديمه التأثير

تليفون مصر ١٠٣ ، اسكندرية ٢٧٤٦

خلاصة الاثمار والازهار
الشربة الامريكانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الأثمار والازهار اذا شربتها تشعر كانك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذر التقليد — اذا صح اختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور الى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جدا عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ويرفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم سالم سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلاروغاجة وسالم خليفة بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصري

سينما أمير بشارع عماد الدين

تعرض في بروجرام هذا الاسبوع مناظر جميلة بالالوان

مظلوم السعدي يجيب الدعوة الى وليمة الوزارة

مظلوم باشا ـ ان رحنا مع دول المظاهرات تطبق علينا وتهد بيوتنا ، وان رحنا مع دول نتحرم من الاكل الطيب ، مافيش أحسن من انى أكون بين دول ودول . زي قاضي العرب